Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد فلقد رسمنا هـذه الوقفـة العربيـة للأسـتاذ الإمـام مـن النصـوص الحرفيـة لكتاباته الموثقة المحققة، وهي نصوص لا لبس فيها وتنطق بنفسها، ونستغرب كيـف لم يولها الباحثون من قبل الأهمية البالغة التي تستحق في مجال البحث في عروبة مصر وفي مجال البحث في القضايا الكبرى التي دار حولها فكر الأستاذ الإمام، ممـا يدعونـا إلى التساؤل حـول أسباب هـذا «التعتيم» علـى العروبـة الصريحـة في فكـر النهضـة المصريـة منـذ عهدهـا البـاكر ومنـذ بداياتهـا الأولى، كمـا تمثـل في مواقـف إمامهـا وشيخها الأكبر وأستاذ أجيالها المتعاقبة من بعد، هذا على الرغم مـن صـدور مئـات الأبحاث عنه وعن آثاره ومواقفه الأخـرى، ولكـن دون الإهتمـام بهـذه المسـالة بـل وبإغفالها بصورة تدعو إلى التساؤل والإرتياب وترتبط دون شـك بـأغراض أولئـك الذين حاولوا ويحاولون إلى اليوم طمس عروبة مصر ومحو روحها الحقيقية إبتداء من اللورد كرومر.. وإنتهاء بزعماء اسرائيل.

وبعد هذا الإيضاح لرسوخ النزعة العربية، القومية الخالصة والصافية في تفكير إمام النهضة المصرية ومجدد الفكر الديني، هل يبقى محل للتساؤل والإستغراب كيف «إكتشف» جمال عبد الناصر عروبة مصر؟ ولماذا تحن مصر إلى عروبتها وتصر عليهـا في كل الظروف وفي أحلك الظروف؟